



المرأة بين الأسرة وسوق العمل

تقديم/ أمال بنت عبداللطيف المناعي
الرئيس التنفيذي للمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي

31 مايو 2016



عندما كلفت بكتابة هذه الورقة عن التوفيق بين الأسرة والعمل: منظور مجتمعي
توارد إلى ذهني هذه الأسئلة ..

أولاً "وضع المرأة فالتوفيق بين الأسرة والعمل لم يكن يوماً شأنًا" ذكوري فهل يعني ذلك أن مسؤولية الأسرة تقع على النساء فقط ولماذا؟

أشارت مارثا بيرك " بأن غالبية النساء تقضي 17 عاماً في تربية الأطفال، 18 عاماً في مساعدة الوالدين المسنين، 89% من كافة النساء فوق سن الـ 18 عاماً يقدمون الرعاية للأطفال أو الوالدين أو كلاهما "مارثا بيرك 98"

ثانياً المنظور المجتمعي فالجزم بوجود منظور مجتمعي أمر شائك، لأن المنظور ليس فقط متعدد لدى المجتمع، بل حتى لدى الأكاديميين والباحثين وعلماء الاجتماع ...

وإذا سلّمنا جدلاً بأن المعنى هو منظمات المجتمع المدني فهي أيضاً لم تسلم من هذا الخلاف.

الاستهلال



- منظمات المجتمع المدني في دولة قطر كغيرها .. لم تصل إلى مرحلة تناول مسألة التوفيق بين الأسرة والعمل كشأن ذكوري أو مشترك. فهل تستمر الأدوار على ذات المنوال .. أدوار نمطية للأبوة/الرجل واخرى للأمومة/ المرأة ..
- أعباء إضافية وحمل ثقيل يقع على النساء وهن يشاركن في تنمية الوطن مثلما يضطلعن دوما بمهمة الأسرة والتنشئة والرعاية المنزلية للأطفال وكبار السن والمعاقين.
- وما هو موقع الكم الكبير من النساء اللواتي يندمجن في مجال القطاعات غير الرسمية كالمشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر، العمل المؤقت. هذا القطاع الكبير من العمل والإنتاج يقابل أيضا بتجاهل كبير ..
- معالجة مسائل التوفيق بين الأسرة والعمل يجب أن تنطلق من هذه المقاربة أي أهمية تضمين هذه الجهود ضمن السياسات والإجراءات والخطط الوطنية.

الاستهلال صورة للواقع



هنالك إجماع حول مؤسستي الأسرة والعمل كمؤسستين حيويتين للحياة، فما المؤثرات

المتبادلة بين العمل والأسرة....

• تأثير التنشيط الاقتصادي لكل من المرأة والرجل على دورهم الأسري "الإنجاب وتوفير

متطلبات الرعاية والتنشئة والتربية".

• تأثير الرعاية الأسرية على الدور الإنتاجي لكل من الرجل والمرأة.

• تأثير التنشيط الاقتصادي لكل من المرأة والرجل على دورهم في الحياة الاجتماعية والمشاركة

العامة.

التوفيق بين العمل والأسرة (المنظور المجتمعي)



• الحاجة لتحقيق التكافؤ بين الرجل والمرأة حاجة مجتمعية تساهم في وتيرة تنمية المجتمع ونموه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واستدامة النماء للأجيال المقبلة،

نحن كمنظمة للعمل الاجتماعي نرى أهمية عمل المرأة كقيمة لتحقيق الذات والرضا، وكسب الثقة، وكقيمة مضافة للمشاركة في تنمية المجتمع والمردود الإيجابي لمشاركتها الاقتصادية على الأسرة -ليس فقط فيما يتصل بزيادة دخل الأسرة وتحسين المستوى المعيشي- بل التأثير الاجتماعي والنفسي على أفراد الأسرة وحفزهم على العمل والابداع.

التوفيق بين العمل والأسرة (المنظور المجتمعي)



- **أولاً:** الفجوة بين وتيرة تطور المرأة في سوق العمل وفي الحياة العامة، وبين البنية النفسية والثقافية للمجتمع. (النظرة النمطية)
- **ثانياً:** الحاجة الحيوية لتعزيز الشراكة الوالدية في المسؤوليات الأسرية.
- **ثالثاً:** أهمية التفهم الكامل للقيمة المادية والاقتصادية والاستراتيجية والاجتماعية لهذا العبء على المستوى الوطني.
- **رابعاً:** السياسات وبرامج العمل التي تلبى احتياجات الأسرة، وتعزيز الدور الاجتماعي لكل أفرادها.
- **خامساً:** مقارنة المفاهيم السائدة، ومقتضيات التنمية البشرية ومتطلبات تقدم الدول، ومقررات الحقوق الإنسانية والمدنية، وأفضل التجارب العالمية.

الإشكاليات



- لا يتسق الحديث عن تنمية دون التطرق إلى التخطيط النوعي، بهدف إيجاد الإنسان الواعي القادر على المساهمة الفاعلة في تنمية المجتمع، مع تحري الاختلافات النوعية للمستهدفين بالتنمية وغاياتها .
- النوع الاجتماعي هو إحدى هذه الاختلافات، ويعني الكيان والوجود الذي يتشكل تبعا لاختلاف الأدوار الاجتماعية لكل منهما.
- وإذ نستمهدف من مداخلتنا هذه التوفيق بين العمل والأسرة، فإن التخطيط للنوع الاجتماعي، يبقى لازمة ضرورية إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، يتطلب دمج منظور النوع الاجتماعي في جميع أهداف التنمية المستدامة كأساس للعمل، بما فيها تعزيز الوعي بأهمية الدمج مجتمعيًا" ووسط المعنيين وصناع القرار ومنظمات المجتمع المدني، وتطوير وصوغ السياسات والاستراتيجيات والخطط والتشريعات والتدابير والإجراءات والتطبيق المتوازن أيضا".

التخطيط للنوع الاجتماعي هو الحل



• الدستور القطري يكفل مبدأ المساواة في الفرص والمساواة أمام القانون وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل. وجاء الأمر الوزاري رقم (13) بالمساواة بين العاملين، الرجال والنساء في الحقوق والواجبات تشمل الأجر وفرص التدريب والترقي.

• القوانين القطرية حققت بعض المكاسب للمرأة، تمثلت في عدم تشغيل المرأة في الأشغال الخطرة، واستحقاق إجازة أمومة مدفوعة الأجر مدتها ستون يوماً وساعة رضاعة لمدة عام، وإجازة رعاية مدفوعة الأجر للنساء العاملات اللاتي لديهن طفل معاق دون السادسة من عمره.. كما يمكن للمرأة أيضاً أن تقدم طلباً للحصول على إجازة مفتوحة لرعاية طفلها المعاق شرط موافقة مجلس الوزراء. وفي حال موافقة مجلس الوزراء تحصل الأم العاملة على إجازة بمرتب كامل لأول ثلاث سنوات وعلى إجازة بنصف مرتب بعد ذلك.

التخطيط للنوع الاجتماعي هو الحل



- واقع الحال يشير إلى أنه ونظرا لعدم دمج النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي، وقلة أو انعدام البيانات الإحصائية للنوع الاجتماعي، فإن الإجراءات المتخذة في كثير منها تقودها الجهود الرسمية، ولا تلامس المجتمع من ناحية وأصحاب المصلحة من ناحية أخرى.
- تبرز الفجوة بشكل واضح في مسائل الاجراءات والتدابير المتخذة، وفي التطبيق وهو أيضا أمر يحتاج للدراسة والتحليل لتناول جانبيين هامين:

الجانب الثاني

ما هي مسببات اتخاذ إجراءات وتدابير يصعب تطبيقها أو يتهاون المنفذون في تطبيقها.

الجانب الأول

هل تتم هذه الإجراءات والتدابير بعد تحري آراء أصحاب المصلحة..

لكن هل يكفي ذلك
لتحقيق التكافؤ؟؟؟



• على الرغم من الزيادة المستمرة لمساهمة المرأة القطرية في النشاط الاقتصادي، وارتفاع مساهمتها من 27.4% عام 2001 إلى 34.7% عام 2013، إلا أن حجم النمو في قوة العمل النسائية بطيئاً

• أشار تقرير التنمية البشرية الثالث الصادر عن الإحصاء، إلى أن البطالة أعلى لدى الإناث، حيث بلغت 72% من إجمالي العاطلين. وعلى الرغم من التحسن في لفجوة النوعية المتعلقة بالأجور بين الذكور والإناث، إلا أنها لا زالت أقل، فقد ارتفعت نسبة أجور الإناث القطريات إلى أجور الذكور من 0.66 عام 2006 إلى 0.75 عام 2013.

معدل المشاركة الاقتصادية للمرأة القطرية

المصدر: جهاز الإحصاء تعداد 2010 الربع الأول من مسح القوى العاملة 2015

الربع الأول من عام 2015	2010	2007	2001
36.3	36.3	34.6	27.4

واقع المرأة القطرية في النشاط الاقتصادي



- يبقى السؤال قائماً.. لماذا لا زالت نسبة مشاركة المرأة القطرية في النشاط الاقتصادي تتراوح على مدى 15 عاماً بين 27.4 إلى 36.3 ... ؟
- كذلك الفجوة في المناصب القيادية والحيوية أكثر وضوحاً، وهناك عوامل أخرى تشمل الانسحاب من سوق العمل أو التقاعد المبكر !
- لا نستطيع الجزم بأن المسؤوليات الأسرية هي العائق، لكنها بلا شك إحدى العوائق، إذ أن اختيار المرأة لعدم الخروج للعمل يرتبط في كثير منه -بعد توفر العوامل المساعدة للمرأة لضمان عدم الأخلال في أي من وظائف الأسرة- ويمكن الاستدلال بدراسة قام بها مركز الإنماء الاجتماعي، حيث أن 25% من النساء غير العاملات يرغبن في العمل إذا تغيرت الظروف المحيطة بهن "دراسة سوق العمل 2000".
- تفضل بعض النساء البقاء مع الأسرة على الارتباط بعمل، بينما تفضل بعضهن التفرغ للأسرة في مراحل أو أوقات محددة فقط.
- المناداة باتخاذ سياسات وإجراءات للتوفيق بين حقوق المرأة كإنسان وكعاملة وكربة منزل، ضعيفة أو منعدمة في كثير من الأحوال، وهذا التجاهل يحرم سوق العمل من قوة إنتاجية هائلة ويؤثر في ذات الوقت على التركيبة السكانية.

واقع المرأة القطرية في النشاط الاقتصادي



- توقعت استراتيجية التنمية الوطنية 11-16 ارتفاع مساهمة المرأة في سوق العمل بحلول عام 2016 إلى 42%....
- الحلول المطروحة والداعمة للأسرة كالدوام المرن والدوام الجزئي والإجازات الخاصة والعمل من المنزل وإجازات الأمومة، تساهم في تعزيز الموازنة بين الأسرة والعمل، إلا أنها تتضمن جوانب سلبية، كتعطيل أو تجميد المسار المعرفي والوظيفي للمرأة وإنعدام الأمن الوظيفي .
- هذا بدوره ينعكس سلباً على إحصاءات النوع الاجتماعي والدور المرتقب للدولة في تحقيق التكافؤ وتمكين المرأة.
- أما الحلول الذاتية، أي الاعتماد على العمالة المنزلية، على الرغم من أنه يساعد المرأة كثيراً، إلا أنه يخل خللاً "بليغاً" بمسائل التنشئة للطفل.

الواقع والرؤية



1) تعزيز مقومات الشراكة والدور التكاملي بين منظمات المجتمع المدني والأجهزة الحكومية

- المناصرة والدفاع عن الحقوق ومحاولة لفت النظر أو معالجة ما يقع تحت دائرة اهتمام المراكز التي تعمل تحت مظلة المؤسسة، ينطلق من مبدأ الشراكة مع كافة الفعاليات في المجتمع وعلى رأسها الأجهزة الحكومية.
- المناصرة والبحث عن حلول مع صناع القرار، إنطلاقاً من رؤية الدولة وجهودها المبذولة، لتكريس العدالة.
- متابعة التقدم المحرز في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، كما نقوم بعمل كل ما يلزم من رصد ودراسات.
- عبء التنوير والإرشاد لتغيير التوجهات يقع بشكل أساسي على منظمات المجتمع المدني.

رؤية المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي الحلول والإجراءات الداعمة



(2) إدماج قضايا النوع الاجتماعي في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية والخطط

- هنالك الملفات الاستراتيجية الشائكة والمتمثلة في قياس أعمال الرعاية دون أجر للأطفال وكبار السن والمعاقين، في تدفقات الاقتصاد الكلي والحسابات العامة، باعتبارها مكوناً "هاماً" في توزيع الوقت والموارد في النشاط الاقتصادي.
- هذا يتطلب العمل الجاد على بناء قدرات المؤسسات المعنية وتطوير مهارات العاملين بها في مجال إدماج احتياجات النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي وتطوير الأدلة والمؤشرات القياسية المتغيرات والفوارق

رؤية المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي الحلول والإجراءات الداعمة



(3) توفير مرافق الرعاية المتكاملة

العمل الجاد مع الجهات المعنية لتعديل التشريعات والسياسات والإجراءات والتدابير بهدف الزامية تطبيق أفضل الممارسات في مجال رعاية الطفولة المبكرة "0-4 سنوات" بأماكن العمل ... حيث

- تفتقر أماكن العمل لمقار الحضانه، حيث يوجد 120 حضانه خاصه، لا تناسب مع الطلب كما "ونوعا" ...
- بينما يوجد عدد 12 روضة ملحقة بالمدارس المستقلة، و137 روضة خاصة فقط، في حين لا توجد قوانين حازمة لإلزام المؤسسات بذلك ...

رؤية المؤسسة القطرية
للعمل الاجتماعي
الحلول والإجراءات الداعمة



4) زيادة الوعي بالشراكة داخل الأسرة

أبان المسح الذي أجرته وزارة التخطيط التنموي والإحصاء حول "استخدام الوقت" أن الرجل القطري يمضي خلال اليوم ساعة و50 دقيقة أي 8% من اليوم في الأعمال المنزلية والتسوق، مقابل 3 ساعات و19 دقيقة بنسبة 14% من اليوم للنساء القطريات .

- مطلوب تعزيز مساهمة منظمات المجتمع في تصميم منظومة من البرامج التوعوية الموجهة والتي تساهم في تشكيل وتغيير الانماط السائدة للعلاقات الأسرية، والتنشئة على الشراكة وقيم المساواة والحقوق المتكافئة، وتقوية أواصر الشراكة الزوجية، وتعزيز المسؤولية التضامنية للرجل والمرأة في إدارة شؤون الأسرة، وترشيد استخدام العمالة المنزلية.

رؤية المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي الحلول والإجراءات الداعمة



5) مراجعة وتنقيح المناهج التعليمية الداعمة لنمطية الأدوار. والعمل على تجديدها وإزالة كل ما يمكن ان يؤدي إلى تكريس المفاهيم التي تفرق بين المرأة والرجل.

• أهمية الدراسة التحليلية المتعمقة لمكونات الصورة الذهنية للمرأة في العقل المجتمعي، بهدف تصميم البرامج التوعوية والإعلامية، التي تساهم في تغيير التوجهات السالبة ...

• وهنا يتعاضد دور منظمات المجتمع المدني في التوعية (باعتبارها أداة التغيير) بشكل عام، ومقاومة الأنماط التي تبثها أجهزة الإعلام المختلفة، والصورة السلبية للمرأة.

• تعزيز دور المرأة في صنع القرار في المجالات السياسية والاقتصادية، مما يساهم في مقارنة متطلبات النساء في القوانين والتشريعات والتدابير المختلفة.

رؤية المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي الحلول والإجراءات الداعمة



العوامل المهنية المساندة ...

- تدعيم مبدأ الإنصاف والمساواة عبر توفير البيئة التشريعية والاجتماعية والاقتصادية الداعمة والحماية القانونية لهذه البيئة.
- تنقيح وإعادة تصميم مخرجات كل من الأجهزة الإعلامية ووزارة التربية والتعليم في مجال المناهج التعليمية والأنشطة اللاصفية.
- دعم دور منظمات المجتمع المدني في البرامج الموجهة للتوعية والتنوير و تغيير التوجهات.
- إنشاء وحدة في التخطيط التنموي لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي.
- تطبيق مبدأ التمييز الإيجابي في الأجهزة التشريعية وفي مجال صنع القرار.

ما نتوقعه من الأجهزة الرسمية المعنية والشريكة التوصيات





شكراً لحسن استماعكم ...

